# الدر المعطر

في

## إباحة لبس اللباس

## الأحمر والمزعفر والمعصفر

تأليف

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

مكتبة أهل الحديث
مملكة البحرين - قلالي

# الدُّرُّ المُعَطَّرُ في

## إِبَاحَةِ لُبْسِ اللِّبَاسِ

## الأَحْمَرِ وَالمُزَعْفَرِ وَالمُعَصْفَرْ

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢ هـ ٢٠٢١

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سلسلة ينابيع الأنهار في فقه الكتاب والسنة والآثار ٤٦

# الدر المعطر

## في إباحة لبس اللباس الأحمر والمزعفر والمعصفر

تأليف

الشيخ العلامة المحدث

فوزي بن عبد الله بن محمد الحميدي الأثري

حفظه الله ورعاه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# رَبِّ يَسِّرْ

# المُقَدِّمَةُ

الحَمْدَ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَىٰ الظَّالِمِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

**أَمَّا بَعْدُ،**

فَهَذَا جُزْءٌ لَطِيفٌ في بَابٍ مُهِمٍّ مِنْ أَبْوَابِ اللِّبَاسِ، وَهُوَ بَيَانُ سَبِيلِ، **أَهْلِ الصَّوَابِ**: في جَوَازِ لُبْسِ اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ، وَالمُزَعْفَرِ، وَالمُعَصْفَرِ[1]؛ بِأَدِلَّةِ السُّنَّةِ، وَالآثَارِ، وَالإِجْمَاعِ.

هَذَا وَنَسْأَلُ اللهَ التَّوْفِيقَ، وَالسَّدَادَ، لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هُوْدُ: ٨٨].

**أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَثَرِيُّ**

---

(١) وَمَنْ أَفْتَىٰ بِالنَّهْيِ عَنْ لُبْسِ: اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ، أَوِ المُزَعْفَرِ، أَوِ المُعَصْفَرِ؛ فَإِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، أَوِ المُؤَوَّلَةِ، أَوِ المَنْسُوخَةِ، وَسَوْفَ نُنَاقِشُهَا في رِسَالَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ سَدِّدْ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَى جَوَازِ لُبْسِ اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ، وَالمُعَصْفَرِ[1]، وَالمُزَعْفَرِ[2]

* فَيُبَاحُ لُبْسُ الثَّوْبِ المُعَصْفَرِ، وَالمُزَعْفَرِ أَيْضًا، وَقَدْ أَجْمَعَ الصَّحَابَةُ عَلَىٰ **إِبَاحَتِهِ**؛ مِنْهُمْ: ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* وَهُوَ مَرْوِيٌّ عَنْ عَدَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ؛ **مِنْهُمْ**: إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ، وَغَيْرُهُمَا.

**قُلْتُ**: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الإِمَامُ مَالِكٌ، وَعَدَدٌ مِنَ المَالِكِيَّةِ.[3]

---

(١) **الثَّوْبُ المُعَصْفَرُ**: هُوَ المَصْبُوغُ بِالعُصْفُرِ، وَهُوَ نَبَاتٌ صِبْغِيٌّ صَيْفِيٌّ، يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صِبَغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ الحَرِيرُ، وَنَحْوُهُ.

انْظُرْ: «لِسَانَ العَرَبِ» لِابنِ مَنْظُورٍ (ج٩ ص٢٤٢)، وَ«القَامُوسَ المُحِيطَ» لِلفَيْرُوزَ آبَادِيِّ (ص٥٦٧)، وَ«الصِّحَاحَ» لِلجَوْهَرِيِّ (ج٢ ص٧٥٠)، وَ«المِصْبَاحَ المُنِيرَ» لِلْفَيُّومِيِّ (ص٢١٤).

(٢) **الثَّوْبُ المُزَعْفَرُ**: هُوَ المَصْبُوغُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ، وَنَوْعٌ صِبَغِيٌّ.

انْظُرْ: «لِسَانَ العَرَبِ» لِابنِ مَنْظُورٍ (ج٦ ص٤٥)، وَ«المِصْبَاحَ المُنِيرَ» لِلْفَيُّومِيِّ (ص١٣٢)، وَ«الصِّحَاحَ» لِلجَوْهَرِيِّ (ج٢ ص٦٧٠).

(٣) وَانْظُرْ: «المُوَطَّأَ» لِلإِمَامِ مَالِكٍ (ج٢ ص٩١٢)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢٦ ص١٦٩)، وَ«التَّمْهِيدُ» لَهُ (ج٢ ص١٨٠)، وَ«شَرْحَ المُوَطَّأِ» لِلزَّرْقَانِيِّ (ج٥ ص٢٧٠)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ» لِلخُرَشِيِّ (ج٢ ص٣٥٠)، وَ«مَوَاهِبَ الجَلِيلِ» لِلحَطَّابِ (ج٣ ص١٥٤).

* وَإِبَاحَةُ لُبْسِ الثَّوْبِ المُعَصْفَرِ فَقَطْ، رِوَايَةٌ: عِنْدَ الحَنَابِلَةِ[١]، وَذَهَبَ إِلَىٰ ذَلِكَ الشَّافِعِيَّةِ.[٢]

* وَيُبَاحُ لُبْسُ المُزَعْفَرِ مِنَ الثِّيَابِ، مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ المَالِكِيَّةُ، وَهُوَ رِوَايَةٌ: عِنْدَ الحَنَابِلَةِ، وَمَذْهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ.[٣]

**وَهَذَا الحُكْمُ**: هُوَ الصَّوَابُ.

**وَإِلَيْكَ الدَّلِيلُ**:

**١) عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ).**[٤]

* **وَالشَّاهِدُ مِنْهُ**: أَنَّ العُصْفُرَ يَصْبَغُ صَبْغًا أَحْمَرَ.

**قُلْتُ**: وَقَدْ ثَبَتَ لُبْسُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَحْمَرِ، فَدَلَّ عَلَىٰ جَوَازِ لُبْسِهِ، وَلَا يَحْرُمُ، وَلَا يُكْرَهُ.[٥]

**وَبَوَّبَ عَلَيهِ الحَافِظُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١٠ ص٣١٨)**؛ بَابٌ: الثَّوْبُ الأَحْمَرُ.

---

(١) وَانْظُرْ: «الفُرُوعَ» لِابنِ مُفْلِحٍ (ج١ ص٣٥٤)، وَ«الإِنْصَافَ» لِلمَرْدَاوِيِّ (ج١ ص٤٨١).

(٢) وَانْظُرْ: «المَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٤ ص٤٥٠)، وَ«مُغْنِيَ المُحْتَاجِ» لِلشَّرْبِينِيِّ (ج١ ص٣٠٨).

(٣) وَانْظُرْ: «التَّمْهِيدَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢ ص١٨٠)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ» لِلخُرَشِيِّ (ج٢ ص٣٥٠)، وَ«مَوَاهِبَ الجَلِيلِ» لِلحَطَّابِ (ج٣ ص١٥٤)، وَ«الفُرُوعَ» لِابنِ مُفْلِحٍ (ج١ ص٣٥٤)، وَ«الإِنْصَافَ» لِلْمَرْدَاوِيِّ (ج١ ص٤٨١)، وَ«المُحَلَّىٰ بِالآثَارِ» لِابنِ حَزْمٍ (ج٤ ص٧٦).

(٤) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٨٤٨).

(٥) وَانْظُرْ: «الاسْتِذْكَارَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢٦ ص١٧٠).

**قُلْتُ**: فَإِنَّ لُبْسَ النَّبِيِّ ﷺ، لِلْأَحْمَرِ، أَوْ غَيْرِهِ يَدُلُّ دَلَالَةً قَاطِعَةً عَلَىٰ جَوَازِ لُبْسِ الأَحْمَرِ، وَالمُزَعْفَرِ، وَالمُعَصْفَرِ، إِذْ لَوْ كَانَ حَرَامًا شَرْعًا، لَمَا لَبِسَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَبْعُدُ مِنْهُ ﷺ، أَنْ يَلْبِسَ مَا هُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ شَرْعًا.(١)

**وَبَوَّبَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ في «السُّنَنِ» (ج٥ ص٩٣)**؛ بَابُ: مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي لُبْسِ الحُمْرَةِ لِلرِّجَالِ.

**وَقَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمه الله في «المَجْمُوعِ» (ج٤ ص٣٣٦)**: (يَجُوزُ لُبْسِ الثَّوْبِ الأَبْيَضِ، وَالأَحْمَرِ، وَالأَصْفَرِ، وَالأَخْضَرِ، وَالمُخَطَّطِ، وَغَيْرِهَا مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ، وَلَا خِلَافَ فِي هَذَا(٢)، وَلَا كَرَاهَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ). اهـ

**وَقَالَ العَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله في «نَيْلِ الأَوْطَارِ» (ج٢ ص١١٣)**: (**فَالوَاجِبُ**: البَقَاءُ عَلَىٰ البَرَاءَةِ الأَصْلِيَّةِ المُتَعَضِّدَةِ؛ بِأَفْعَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّحِيحِةِ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ لَبِسَهُ ﷺ بَعْدَ حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَمَاتَ بَعْدَهَا بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ). اهـ

---

(١) وَانْظُرْ: «فَتْحَ البَارِي» لِابنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٤٣٨)، وَ«عُمْدَةَ القَارِي فِي شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِلعَيْنِيِّ (ج١٨ ص٤٩)، وَ«المَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٤ ص٣٣٦)، وَ«المِنْهَاجَ» لَهُ (ج٤ ص١٦٣)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج١٦ ص١٦٩)، وَ«فَتْحَ البَارِي» لِابنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٤٣٦)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِابنِ بَطَّالٍ (ج٢ ص٣٩ و٤٠)، وَ«المُغْنِي» لِابنِ قُدَامَةَ (ج٢ ص٣٠٢)، وَ«المُصَنَّفَ» لِابنِ أَبِي شَيْبَةَ (ج٨ ص٢٦٧).

(٢) **قُلْتُ**: لَا خِلَافَ فِي هَذَا، لِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ ﷺ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَلَا كَرَاهَةَ فِي شَيْءٍ مِنْ لُبْسِ هَذِهِ المَلَابِسِ.

**وَأَمَّا الأَحْمَرُ**: فِي جَوَازِ لُبْسِهِ، خِلَافٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ المُتَأَخِّرِينَ.

٢) وَعَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: (مَا رَأَيْتُ أَحْداً أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمرَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ). (١)

٣) وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ السُّوَائِيِّ ﷺ قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ... وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا، صَلَّىٰ إِلَىٰ العَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ). (٢)

وَتَرْجَمَ عَلَيْهِ الحَافِظُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١ ص٥٧٨)؛ بَابٌ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الأَحْمَرِ.

٤) وَعَنِ العَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ قَالَ: (رَأَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ). (٣)

٥) وَعَنْ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ قَالَ: (رَأَيْتُ عَلَىٰ الشَّعْبِيِّ: مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ). (٤)

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٩٠١).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٧٦)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٠٣)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» (٤٠٧٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (ج٣ ص٥١٨)، و(ج٥ ص٩٣).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٧).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

**وَبَوَّبَ عَلَيهِ الحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ في «السُّنَنِ» (ج٦ ص١٧٤)**؛ بَابٌ: في الرُّخْصَةِ في ذَلِكَ.[1]

**وَبَوَّبَ عَلَيهِ الحَافِظُ التِّرْمِذِيُّ في «السُّنَنِ» (ج٣ ص٥١٨)**؛ بَابُ: مَا جَاءَ في الرُّخْصَةِ في الثَّوْبِ الأَحْمَرِ لِلرِّجَالِ.

**قُلْتُ**: وَهَذَا الحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَىٰ جَوَازِ لُبْسِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ في الصَّلَاةِ.

وَإِذَا جَازَ لُبْسُ اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ في الصَّلَاةِ، فَفِي غَيْرِهَا مِنْ بَابِ أَوْلَىٰ.

**قَالَ الإِمَامُ ابنُ رَجَبٍ رحمه الله في «فَتْحِ البَارِي» (ج٢ ص٤٣٦)**: **(وَالمَقْصُودُ مِنْهُ هَاهُنَا**: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: خَرَجَ في حُلَّةٍ حَمَرَاءَ مُشَمِّراً، وَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ؛ يَدُلُّ عَلَىٰ جَوَازِ الصَّلَاةِ في الثَّوْبِ الأَحْمَرِ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رحمه الله في «فَتْحِ البَارِي» (ج١٠ ص٣٠٥)**: **(وَقَدْ جَاءَ جَوَازُ لُبْسِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ**: **مُطْلَقاً**، عَنْ عَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ، وَالبَرَاءِ، وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَعَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَالنَّخَعِيِّ، وَالشَّعْبِيِّ، وَأَبِي قِلَابَةَ، وَأَبِي وَائِلٍ[2]، وَطَائِفَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ). اهـ

**وَقَالَ الإِمَامُ ابنُ بَطَّالٍ رحمه الله في «شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» (ج٢ ص٣٩)**: **(فِيهِ إِبَاحَةُ لِبَاسِ الحُمْرَةِ مِنَ الثِّيَابِ**، وَالرَّدِّ عَلَىٰ مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ لِبَاسُ الثِّيَابِ المُلَوَّنَةِ لِلسَّيِّدِ الكَبِيرِ، وَالزَّاهِدِ في الدُّنْيَا، **وَالحُمْرَةُ أَشْهَرُ المُلَوَّنَاتِ**، وَأَجَلُّ الزِّينَةِ في الدُّنْيَا). اهـ

---

(١) **يَعْنِي**: الرُّخْصَةَ في إِبَاحَةِ لُبْسِ اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ.

(٢) انْظُرْ: «المُصَنَّفِ» لِابنِ أَبِي شَيْبَةَ (ج٨ ص٢٦٦).

وَهَذِهِ الآثَارُ ثَبَتَتْ بِأَسَانِيدَ صَحِيحَةٍ.

**قُلْتُ**: فَثُبُوتُ لُبْسِ الأَحْمَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ثُبُوتًا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَ الجَوَازِ.

* وَمُحَالٌ أَنْ يَلْبَسَ ﷺ الأَحْمَرَ في أَكْثَرِ مِنْ مُنَاسَبَةٍ في حَيَاتِهِ، وَيَكُونُ الأَحْمَرُ، مُحَرَّمًا، أَوْ مَكْرُوهًا في الإِسْلَامِ.(١)

**قَالَ العَلَّامَةُ الشَّوْكَانِيُّ رحمه الله في «نَيْلِ الأَوْطَارِ» (ج٢ ص١١٤): (وَلَا يَخْفَاكَ: أَنَّ** الصَّحَابِيَّ قَدْ وَصَفَهَا؛ بِأَنَّهَا حَمْرَاءُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ اللِّسَانِ، وَالوَاجِبُ الحَمْلُ عَلَىٰ المَعْنَىٰ الحَقِيقِيِّ، **وَهُوَ الحَمْرَاءُ البَحْتُ... وَالوَاجِبُ حَمْلُ مَقَالَةِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ عَلَىٰ لُغَةِ العَرَبِ؛ لِأَنَّهَا لِسَانُهُ، وَلِسَانُ قَوْمِهِ**). اهـ

**قُلْتُ**: وَقَوْلُ جُمْهُورِ الفُقَهَاءِ: القَاضِي بِجَوَازِ لُبْسِ الرَّجُلِ لِلمَلَابِسِ الحَمْرَاءِ، بِلَا تَحْرِيمٍ، أَوْ كَرَاهَةٍ.

* مِنَ الحَنَفِيَّةِ، وَالمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالحَنَابِلَةِ.(٢)

**قُلْتُ**: وَهُوَ الرَّاجِحُ.

---

(١) وَانْظُرْ: «فَيْضَ القَدِيرِ في شَرْحِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ» لِلمُنَاوِيِّ (ج٥ ص٣١٣).

(٢) وَانْظُرْ: «شَرْحَ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» لِابنِ بَطَّالٍ (ج٢ ص٣٩)، وَ«فَيْضَ القَدِيرِ» لِلمُنَاوِيِّ (ج٥ ص٣١٣)، وَ«الحَاشِيَةَ عَلَىٰ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ» لِلخُرَشِيِّ (ج٢ ص٣٥٠)، وَ«رَدَّ المُحْتَارِ عَلَىٰ الدُّرِّ المُخْتَارِ» لِابنِ عَابِدِينَ (ج٦ ص٣٥٨)، وَ«مَوَاهِبَ الجَلِيلِ لِشَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ» لِلحَطَّابِ (ج١ ص٥٠٦)، وَ«الإِنْصَافَ في مَعْرِفَةِ الرَّاجِحِ مِنَ الخِلَافِ» لِلمَرْدَاوِيِّ (ج١ ص٤٨٢)، وَ«الفُرُوعَ»لِابنِ مُفْلِحٍ (ج١ ص٣٥٤)، وَ«المَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٤ ص٣٣٦)، وَ«رَوْضَةَ الطَّالِبِينَ» لَهُ (ج١ ص٥٧٥)، وَ«المُغْنِي» لِابنِ قُدَامَةَ (ج٢ ص٣٠٢)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج١٦ ص١٦٩ و١٧٠)، وَ«فَتْحَ البَارِي» لِابنِ رَجَبٍ (ج٢ ص٤٣٨)، وَ«عُمْدَةَ القَارِي» لِلعَيْنِيِّ (ج١٨ ص٤٩)، وَ«شَرْحَ المُوَطَّأِ» لِلزُّرْقَانِيِّ (ج٤ ص٤٢٥)، وَ«المُبْدِعَ» لِأَبِي إِسْحَاقٍ ابنِ مُفْلِحٍ (ج١ ص٣٨٤)، وَ«مُغْنِيَ المُحْتَاجِ» لِلشَّرْبِينِيِّ (ج١ ص٣٠٨)، وَ«فَتْحَ البَارِي» لِابنِ حَجَرٍ (ج١٠ ص٣٠٥).

**٦) وَعَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: (رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: يَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبَغَ بِهَا).**[1]

* **وَمُرَادُهُ ﵁ بِذَلِكَ:** صِبْغُ الثِّيَابِ بِالصُّفْرَةِ، أَيْ: بِالزَّعْفَرَانِ.[2]

**قُلْتُ:** وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَصْبُغُ لِبَاسَهُ بِالزَّعْفَرَانِ.

وَفِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ الجَوَازِ.

**وَبَوَّبَ عَلَيهِ الحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (ج١١ ص١١٣)؛** بَابٌ: فِي المَصْبُوغِ بِالصُّفْرَةِ.

**قَالَ ابنُ بُكَيْرٍ فِي «المُوَطَّأِ» (ج٣ ص٤٤٣)؛ وَسُئِلَ: مَالِكٌ، عَنْ لُبْسِ المَلَاحِفِ المُعَصْفَرَةِ فِي البُيُوتِ لِلرِّجَالِ، وَفِي الأَفْنِيَةِ، فَقَالَ مَالِكٌ: (مَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَرَامًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ اللِّبْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ).**

**وَيُؤَيِّدُهُ:** مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٨ ص٣٤٤)، وَفِي «المُجْتَبَىٰ» (ج٨ ص١٥٠)، وَابنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٨١)، وَفِي «الاسْتِذْكَارِ» (ج١٦ ص٣٤٢) **مِنْ طَرِيقِ القَعْنَبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ: زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ: (أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ: بِالزَّعْفَرَانِ، فَقِيلَ: لَهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْبُغُ).**

---

(١) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١٠ ص٣٠٨).

**قُلْتُ:** فَأَرَادَ ابنُ عُمَرَ ﵄، بِالصُّفْرَةِ: الزَّعْفَرَانَ، أَيْ: كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ بِصُفْرَةِ الزَّعْفَرَانِ.

وَانْظُرْ: «التَّمْهِيدَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢ ص١٨٠)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لَهُ (ج١٦ ص٣٤٢).

(٢) وَانْظُرْ: «نَيْلَ الأَوْطَارِ» لِلشَّوْكَانِي (ج٢ ص٩٧)، وَ«عَوْنَ المَعْبُودِ» لِلآبَادِي (ج١١ ص١١٣)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢ ص١٨٠)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لَهُ (ج١٦ ص٣٤٢).

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ قَوِيٌّ، وَقَدْ تُوْبِعَ أَيْضاً، مِنْ سَنَدِ الحَافِظِ البُخَارِيِّ في «صَحِيحِهِ»، وَقَدْ سَبَقَ.

وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ في «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (٦٨٢٨).

**وَبَوَّبَ عَلَيهِ الحَافِظُ النَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٨ ص٣٤٤)**؛ بَابُ: الزَّعْفَرَانِ.(١)

**٧) وَعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ ﷺ، جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ، فَأَخْبَرَهُ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ ﷺ: (كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا، قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ).**(٢)

*** وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ**: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقَرَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ ﷺ، عَلَىٰ صِبْغِهِ ثَوْبِهِ بِصُفْرَةِ الزَّعْفَرَانِ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيهِ ذَلِكَ.

**وَيُؤَيِّدُهُ**: مَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٥ ص٢٣٩)، وَفي «المُجْتَبَىٰ» (ج٦ ص١٢٨) مِنْ طَرِيقِ بَهْزِ بنِ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ: (أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ كَانَ عَلَيهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ... الحَدِيثُ)**.

**قُلْتُ**: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

---

(١) يَعْنِي: صِبْغَ الثَّوْبِ بِالزَّعْفَرَانِ.

وَانْظُرْ: «التَّمْهِيدَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج٢ ص١٨٠)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لَهُ (ج١٦ ص٣٤٢).

(٢) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٢٢١)، وَمُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (ج٩ ص٢١٦)، وَمَالِكٌ في «المُوَطَّأِ» (ج٢ ص٥٤)، وَالبَغَوِيُّ في «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٢٣٠٨)، وَالبَيْهَقِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (ج٧ ص٢٥٨)، وَابنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٤٠٦٠)، وَالطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِلِ الآثَارِ» (٣٠٢٠)، وَالجَوْهَرِيُّ في «مُسْنَدِ المُوَطَّأِ» (٣١٨)، وَابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٧٩).

**قَالَ أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ فِي «المُوَطَّأِ» (ج٢ ص٨٣): قَالَ مَالِكٌ؛ وَفِي المَلَاحِفِ[1] المُعَصْفَرَةِ[2] فِي البُيُوتِ لِلرِّجَالِ، وَفِي الأَفْنِيَةِ[3]، قَالَ: (لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَرَامًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ اللِّبَاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ).**

وَأَخْرَجَهُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٧٩) مِنْ طَرِيقِ مُوْسَىٰ بنِ إِسْمَاعِيلَ: بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٨٠):** (وَالرَّدْعُ: صِبْغُ الثِّيَابِ بِالزَّعْفَرَانِ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٧٩):** (أَثَرُ صُفْرَةٍ: فَيُرْوَىٰ، أَنَّ الصُّفْرَةَ كَانَتْ مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، كَذَلِكَ: فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ؛ إِلَّا فِي ثِيَابِهِ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الاسْتِذْكَارِ» (ج١٦ ص٣٤٢):** (**رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ**: تُبَيِّنُ تِلْكَ الصُّفْرَةُ مَا كَانَتْ، فَيَجُوزُ عَلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُصَفِّرَ لِحْيَتَهُ، وَثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ). اهـ

---

(١) **جَمْعُ مِلْحَفَةٍ**: المَلَاءَةُ الَّتِي يُلْتَحَفُ بِهَا.

(٢) **المُعَصْفَرَةُ**: المَصْبُوغَةُ؛ بِالعُصْفُرِ، وَهُوَ نَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ.

(٣) أَيْ: أَفْنِيَةُ الدُّوْرِ، جَمْعُ فِنَاءٍ، وَفِنَاءُ الدَّارِ مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا.

وَانْظُرْ: «شَرْحَ المُوَطَّأِ» لِلزَّرْقَانِيِّ (ج٤ ص٤٢٥)، وَ«مَقَايِيسَ اللُّغَةِ» لِابنِ فَارِسٍ (ج٤ ص٤٥٣).

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ** رحمه الله **في «الاسْتِذْكَارِ» (ج١٦ ص٣٤٢)**: (وَقَدْ أَجَازَ مَالِكٌ، وَأَصْحَابُهُ: لِبَاسَ الثِّيَابِ المَصْبُوغَةِ بِالزَّعْفَرَانِ لِلرِّجَالِ). اهـ

**قُلْتُ**: وَهَذَا بَيَانٌ فِي أَنَّ الصُّفْرَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، صُفْرَةَ زَعْفَرَانٍ.

**وَقَدْ ذَكَرَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٧٩ و١٨٠)؛ جُمْلَةً مِنَ الآثَارِ الوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ.**

**ثُمَّ قَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ** رحمه الله: (فَقَدْ بَانَ فِي هَذِهِ الآثَارِ، مِنْ نَقْلِ الأَئِمَّةِ، أَنَّ الصُّفْرَةَ الَّتِي رَأَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، كَانَتْ زَعْفَرَانًا). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ** رحمه الله **في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٨٠)**: (قَالَ مَالِكٌ رحمه الله: لَا بَأْسَ بِلِبَاسِ الثَّوْبِ المُزَعْفَرِ، وَقَدْ كُنْتُ أَلْبَسُهُ). اهـ

**وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ عَبْدِ البَرِّ** رحمه الله **في «التَّمْهِيدِ» (ج٢ ص١٧٩)؛ فِي لِبَاسِ الرَّجُلِ لِلثِّيَابِ: المُزَعْفَرَةِ**: (فَأَجَازَهَا: أَهْلُ المَدِينَةِ، وَإِلَىٰ ذَلِكَ ذَهَبَ: مَالِكٌ، وَأَصْحَابُهُ). اهـ

**وَقَالَ يَحْيَىٰ اللَّيْثِيُّ في «المُوَطَّأِ» (ج٢ ص٤٩٩)**: **وَسَمِعْتُ مَالِكًا: يَقُولُ فِي المَلَاحِفِ المُعَصْفَرَةِ فِي البُيُوتِ لِلرِّجَالِ، وَفِي الأَفْنِيَةِ، قَالَ**: (لاَ أَعْلَمُ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا حَرَامًا، وَغَيْرُ ذلِكَ مِنَ اللِّبَاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ).

**٩) وَعَنْ نَافِعٍ: (أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ، كَانَ يَلْبَسِ الثَّوْبَ: المَصْبُوغَ بِالمِشْقِ[١]، وَالمَصْبُوغَ بِالزَّعْفَرَانِ).**[٢]

**قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المُصَنَّفِ» (ج١١ ص٧٨)**: «وَرُبَّمَا رَأَيْتُ مَعْمَراً، يَلْبَسُهُ». يَعْنِي: الثَّوْبَ المُزَعْفَرِ.

**قَالَ الإِمَامُ ابنُ بَطَّالٍ رحمه الله في «شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ» (ج٩ ص١٢٢):** (**وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا**: أَنَّ لُبْسَ المُعَصْفَرِ، وَشِبْهَهُ مِنَ الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ بِالحُمْرَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الأَصْبَاغِ غَيْرُ حَرَامٍ، بَلْ ذَلِكَ مُطْلَقٌ مُبَاحٌ). اهـ

**١٠) وَعَنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قَالَ: (رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ ﷺ، يَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ ثِيَابَهُ كُلَّهَا، حَتَّىٰ عِمَامَتَهُ).**[٣]

---

(١) **المِشْقُ**: هُوَ المَغْرَةُ، وَهِيَ الطِّيْنُ الأَحْمَرُ المَدَرُ، تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ.

انْظُرْ: «النِّهَايَةَ في غَرِيبِ الحَدِيثِ» لِابنِ الأَثِيرِ (ج٤ ص٢٨٥ و٢٩٤)، وَ«جَامِعَ الأُصُولِ» لَهُ (ج١٠ ص٦٧٠)، وَ«تَاجَ العَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج١٤ ص١٤٢).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ في «المُوطَّأِ» (ج٢ ص٩١١)، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المُصَنَّفِ» (ج١١ ص٧٨)، وَابنُ سَعْدٍ في «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» (ج٤ ص١٧٣)، وَأَبُو أَحْمَدَ الحَاكِمُ في «عَوَالِي مَالِكٍ» (١٦٥)، وَأَبُو مُصْعَبٍ في «المُوَطَّأِ» (ج٢ ص٨٢)، وَالحَدَثَانِي في «المُوَطَّأِ» (ص٥٥٩)، وَابنُ بُكَيْرٍ في «المُوَطَّأِ» (ج٣ ص٤٤٣)، وَابنُ وَهْبٍ في «المُوَطَّأِ» (ص٤٥٦)، وَابنُ القَاسِمِ في «المُوَطَّأِ» (ص٤٥٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ في «سُنَنِهِ» (٤٠٦٤)، وَالنَّسَائِيُّ في «السُّنَنِ الكُبْرَىٰ» (٩٣٠٥)، وَفي «المُجْتَبَىٰ» (ج٨ ص١٤٠)، وَأَحْمَدُ في «المُسْنَدِ» (٥٧١٧).

=

**قَالَ الحَدَّثَانِيُّ فِي «المُوَطَّأِ» (ص٥٥٩): قَالَ مَالِكٌ فِي؛ المَلَاحِفِ المُعَصْفَرَةِ فِي البُيُوتِ لِلرِّجَالِ، وَفِي الأَفْنِيَةِ، قَالَ: (لَا أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَرَامًا، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ اللُّبْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ).**

**وَبَوَّبَ الحَافِظُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» (ج٦ ص١٦٩)؛** بَابٌ: فِي المَصْبُوغِ بِالصُّفْرَةِ.

**١١) وَعَنْ مُوْسَىٰ بنِ طَلْحَةَ: (أَنَّ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ المُعَصْفَرَ).**[1]

**١٢) وَعَنْ سُلَيْمَانَ بنِ طَرْخَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: (رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ بُرْنُسًا**[2] **أَصْفَرَ مِنْ خَزٍّ).**[3]

**قُلْتُ:** وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ جَوَازِ لُبْسِ الرَّجُلِ لِلثِّيَابِ الصُّفْرِ.

* وَالمُرَادُ مِنَ الصَّبْغِ بِالصُّفْرَةِ: صَبْغُ الثِّيَابِ بِاللَّوْنِ الأَصْفَرِ.[4]

---

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَذَكَرَهُ المِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الأَشْرَافِ» (٦٧٢٨).

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٧).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **البُرْنُسُ:** هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ، مُلْتَزِقٌ بِهِ، وَيَكُونُ مِنَ القُطْنِ، وَالجَمْعُ: بَرَانِسَ.

انْظُرْ: «لِسَانَ العَرَبِ» لِابنِ مَنْظُورٍ (ج١ ص٣٩٣)، و«النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ» لِابنِ الأثير (ج١ ص١٢١)، وَ«القَامُوسَ» لِلفَيْرُوزَ آبَادِيِّ (ص٦٨٥)، وَ«مُخْتَارَ الصِّحَاحِ» لِلرَّازِيِّ (ص٥٤).

(٣) أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (ج١٠ ص٢٨٣).

(٤) وَانْظُرْ: «المِنْهَاجَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٨ ص٢٧٠).

**وَالمُرَادُ بِالصُّفْرَةِ**: الوَرْسُ، وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الزَّعْفَرَانَ، يُنْتِجُ صُفْرَةً، وَقَدْ يُخْلَطُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ.(١)

**١٣) وَعَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ قَالَ: (أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَانُوا يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلاً(٢)، يَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ؛ مِنْهُمْ: زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ، وَأَبُو وَائِلٍ).**(٣)

**١٤) وَعَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ رحمه الله قَالَ: (كَانَ المُعَصْفَرُ لِبَاسَ الْعَرَبِ، وَلاَ أَعْلَمُ شَيْئًا هَدَمَهُ فِي الإِسْلاَمِ، وَكَانَ لاَ يَرَىٰ بِهِ بَاسًا).**(٤)

**قَالَ الحَافِظُ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٦)**؛ بَابٌ: فِي لُبْسِ المُعَصْفَرِ لِلرِّجَالِ، وَمَنْ رَخَّصَ فِيهِ.

**١٥) وَعَنِ العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ قَالَ: (رَأَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: ثَوْبًا مُعَصْفَرًا).**(٥)

---

(١) وَانْظُرْ: «القَامُوسَ المُحِيطَ» لِلفَيْرُوزَ آبَادِيِّ (ص٧٤٧)، وَ«عَوْنَ المَعْبُودِ» لِلآبَادِيِّ (ج١١ ص٧٧).

(٢) **يَتَّخِذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلاً**؛ أَيْ: أَنَّهُمْ يَتَّخِذُونَ اللَّيْلَ مَطِيَّةً لِلْعِبَادَةِ، كَمَا يَتَّخِذُ الرَّاكِبُ الجَمَلَ مَطِيَّةً.

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٧).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (٢٤٧١٥)، وَابنُ عَبْدِ البَرِّ في «الاسْتِذْكَارِ» (ج٢٦ ص١٦٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٥) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (٢٤٧١٠).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

**١٦) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: (رَأَيْتُ نَافِعَ بنَ جُبَيْرٍ بِالعَرْجِ: وَعَلَيهِ مُعَصْفَرٌ).**[١]

**١٧) وَعَنِ ابنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: (أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بَأْسًا بِلُبْسِ الرَّجُلِ الثَّوْبَ المَصْبُوغَ بِالعُصْفُرِ، أَوِ الزَّعْفَرَانِ).**[٢]

**١٨) وَعَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قَالَ: (كَانَ أَبِي: يَلْبَسُ مِلْحَفَةً حَمْرَاءَ، صُبِغَتْ بِالعُصْفُرِ، حَتَّىٰ مَاتَ).**[٣]

* وَيُبَاحُ لِلمَرْأَةِ لِبْسُ المُزَعْفَرِ، وَالمُعَصْفَرِ، وَالأَحْمَرَ، وَقَدِ اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَىٰ هَذَا الحُكْمِ.[٤]

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (ج٨ ص٢٦٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

العَرْجُ: عَقَبَةٌ، بَيْنَ مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ.

انْظُرْ: «مُعْجَمَ البُلْدَانِ» لِلحَمَوِيِّ (ج٤ ص٩٩).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابن أَبِي شَيْبَةَ في «المُصَنَّفِ» (٢٤٧١١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المُصَنَّفِ» (ج١١ ص٧٥ و٧٦).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٤) وَانْظُرْ: «التَّمْهِيدَ» لِابنِ عَبْدِ البَرِّ (ج١٦ ص١٢٣)، وَ«المُحَلَّىٰ بِالآثَارِ» لِابنِ حَزْمٍ (ج٤ ص٧٧).

**١٩) وَعَنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ: (أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كَانَ يُعَصْفِرُ لِبَعْضِ نِسَائِهِ).**[1]

**٢٠) وَعَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: (سَأَلْتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ؛ قُلْتُ: إِنَّ نَاسًا، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «نَهَىٰ عَنِ الأَحْمَرَينِ، العُصْفُرِ، وَالذَّهَبِ»، فَقَالَ: كَذَبُوا: وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَلْبَسُ المُعَصْفَرَاتِ، وَتَلْبَسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ).**[2]

**قَالَ الإِمَامُ ابنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللهُ في «المُحَلَّىٰ بِالآثَارِ» (ج٤ ص٧٧):** (لَمْ يَنْهَ ﷺ: النِّسَاءَ عَنِ التَّزَعْفُرِ، فَهُوَ: مُبَاحٌ لَهُنَّ، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأَنْعَامُ: ١١٩]). اهـ

❁ ❁ ❁

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المُصَنَّفِ» (ج١١ ص٧٩) مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ بِهِ.

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابنُ سَعْدٍ في «الطَّبَقَاتِ الكُبْرَىٰ» (ج٨ ص٨٠).

وَعَلَّقَهُ البُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (ج١٠ ص٣٣٠).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

## فهرس الموضوعات


| الرقم | الموضوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١) | المُقَدِّمَةُ..... | ٥ |
| ٢) | ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ جَوَازِ لُبْسِ اللِّبَاسِ الأَحْمَرِ، وَالمُعَصْفَرِ، وَالمُزَعْفَرِ..... | ٦ |